

طالبات الجهات المعنية باحترام حريات السلطة الرابعة

قوى سياسية ومنظمات أهلية وشعبية تحتفل مع الصحفيين باليوم العالمي لحرية الصحافة

رام الله - الحياة الجديدة - نائل موسى - احتفلت قوى وطنية سياسية ومنظمات أهلية حقوقية وإعلامية مع الصحفيين الفلسطينيين ونقاباتهم باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي صادف أمس بالتأكيد مجدداً على أهمية الحفاظ على الحريات الصحفية وترسيخها وصونها في الأراضي الفلسطينية وفي الدولة العتيدة المقبلة.

وطالبت القوى والمؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية وخاصة العاملة في حقول الإعلام والحريات العامة بالوقوف إلى جانب الصحفيين وحماية حقهم في الحصول على المعلومات ونشرها ضمن قانون عصري.

وأشادت القوى في بيانات صحفية بالدور المهني والوطني الذي لعبه الصحفيون الفلسطينيون والإعلام الوطني في الدفاع عن القضية بإيصال صوت ورسلالة الشعب إلى العالم وكشف وفضح السياسات والممارسات الإسرائيلية الاحتلالية العدوانية بحق الأرض والإنسان والحقوق الفلسطينية وإزاء الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة.

واعتبرت القوى والفعاليات الثالث من أيار مناسبة لتجديد النضال مع الجسم الصحفي من أجل انتزاع حقوقه والمضي في دوره الرائد باعتبار الصحافة السلطة الرابعة القادرة على كشف الحقائق والدفع باتجاه تصويب الأداء وتغيير الواقع لتأثيرها على الرأي العام.

«الديمقراطية» تثمن جهود الصحفيين

وثمنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان صحفي وزعته بالمناسبة دور وجهود الصحفي الفلسطيني وقالت انه في اليوم العالمي لحرية الصحافة- الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ يكون يوماً يحتفل به الصحفيون والإعلاميون في جميع أرجاء العالم، للتأكيد مجدداً على حقهم في ممارسة مهمتهم دون قيود وحريتهم في تداول المعلومات عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، والنضال ضد الانتهاكات والتعديلات على الحريات العامة وحرية العمل الصحفي على وجه التحديد.

فإن الثالث من أيار يأتي في فلسطين هذا العام والصحفيون والإعلاميون يعانون من الملاحقة واستهدافهم من قبل جيش الاحتلال بوسائله الحربية القاتلة والتي كان منها استهداف العديد من الصحفيين.

ودعت لأن يكون هذا اليوم بدايةً النهائية لكل الانتهاكات والتعديلات على الحريات الصحفية

ودعت جبهة النضال الشعبي بدورها إلى احترام حرية التعبير وضمان حقوق العاملين في الصحافة والكتاب بطرح وجهات نظرهم ونقل الحقائق بموضوعية، مؤكدة على أهمية الإعلام في تثقيف وتوعية الشعوب، وضرورة وجود إعلام تعدي ومستقل قادر على إيصال المعلومات.

وأضافت الجبهة أن حرية الرأي والتعبير تشكل أحد حقوق الإنسان الأساسية وتكرسها المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقالت الجبهة أن هذا اليوم يهدف إلى التذكير بالدور الحاسم الذي تضطلع به «السلطة الرابعة» في تعزيز الديمقراطية وتشجيع التنمية في أرجاء العالم، ويعد هذا اليوم مناسبة لإلقاء الضوء على تجارب الصحفيين وتضحياتهم ولاستحضار المهام الجسيمة التي يتعرضون لها وهم يقومون بدورهم في تقصي الحقائق وتزويد الجماهير بالأخبار اليومية مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

ودعت جبهة التحرير الفلسطينية إلى اعطاء الصحفيين حقهم في ممارسة مهمتهم دون قيود وحريتهم في تداول المعلومات عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، والنضال ضد الانتهاكات والتعديلات على الحريات العامة وحرية العمل الصحفي على وجه التحديد.

وأشاد عباس الجمعة عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤول المكتب الصحفي بدور الصحافة الفلسطينية في كشف وفضح جرائم الاحتلال، وفي نقل معاناة الشعب الفلسطيني بالكلمة والموقف، والذي جعل الإعلاميين الفلسطينيين الفلسطينيين والعرب في دائرة المستهدفين من قوتها، لا تخشى أي انتهاكات لتفويضها الدولية، حيث استهدفت قوات الاحتلال الصحفيين والمخاطب ومحطات البث

الإذاعية والمرئية، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العديد منهم وتدمير المؤسسات الإعلامية.

ودعا الجمعة الصحفيين إلى أخذ زمام المبادرة ليكونوا عنواناً للتوحد والديمقراطية وتبني الدفاع عن الحريات العامة، والعمل كفريق موحد في مواجهة آلة الإعلام الصهيوني ولمجابهة التحديات التي تواجه الصحفيين بصف موحد.

نقابة الصحفيين الفلسطينيين

واعتبرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين احتفال الصحفيين باليوم العالمي لحرية الصحافة، باعتباره يوماً للتأكيد على الحقوق الأساسية للصحفيين التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية والمحلية، وباعتباره يوماً لتأكيد التزام الصحفيين بمبادئ وأسس العمل الصحفي والتقيد بالصحافة الأخلاقية لا سيما التزام الحياد والنزاهة والبحث عن الحقيقة لتقديمها للجمهور.

وجاء في بيان النقابة في هذا العام حيث تتكثف حركة الشعوب العربية بحثاً عن الحرية والعدالة الاجتماعية، ورفضاً للظلم والاستبداد، عبر حركة وقودها الشباب وعيونها الصحفيون، الذين تعرضوا كما الشباب للقتل والبطش ليكون شعار احتفالنا كصحفيين في كل العالم « متضامنون مع صحفيي الخط الأمامي لربيع العرب » صحفيو الخط الأمامي الذين سقط منهم عدد كبير بين شهيد وجريح.

وقالت ان صحفيي فلسطين عانوا من القمع إذ طالبت أيادي الظالميين الصحفي والمتضامن الايطالي الشهيد فينتوريو اريغوني، فيما سجل خلال الماضي ٢٨٠ انتهاكا لحقوق الصحفيين منها ١٧٩ اعتداء على يد قوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه، والباقي على يد الأجهزة الأمنية في الضفة والقطاع. ناهيك عن استمرار سلطات الاحتلال في انتهاك حق الصحفيين المتواصل بمنعهم من حرية الحركة في الأراضي الفلسطينية لا سيما الوصول للقدس والداخل وبين غزة والضفة.

ورأت أن الأمانة العامة للنقابة حققت ما وعدت به جمهور الصحفيين من إعادة بناء للجسم التمثيلي، فعملت على إعادة تصويب العضوية وفق أسس مهنية وآليات شفافة، كما انتهت النقابة من صياغة نظام داخلي عصري يستجيب لواقع العمل الصحفي والتطورات الحاصلة، وحققت فوق ذلك العديد من الانجازات النقابية، كما حققت انجازات مهمة على صعيد وضعها ومكانتها في اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحفيين. وجددت الالتزام باعتبار الأمانة العامة الحالية هيئة قيادية مؤقتة، انتخبت لمهام محددة أنجزت، والتأكيد على قرار التوجه لعقد المؤتمر العام وإجراء انتخابات جديدة وفق النظام الداخلي الجديد قبل انتهاء الفترة المحددة أوائل آب المقبل.

ودعت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان إلى وقف الانتهاكات المستمرة بحق الحريات الإعلامية. وأضاف: يتجدد اليقين بالمكانة الرفيعة والسامية للحريات الإعلامية، بصفتها رافعة رئيسية لحرية الرأي والتعبير التي تمكن المواطنين والأفراد من استقاء المعلومات والأخبار، وتمنحهم الفرصة لإبداء آرائهم والإفصاح عن إرادتهم بأساليب متعددة بما يعزز واقع الديمقراطية والمساواة ويرسخ مبادئ حقوق الإنسان. وقالت يواجه الصحفيون الفلسطينيون أشكالاً متعددة من الانتهاكات والاعتداءات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، بهدف منعهم من تغطية وتوثيق جرائمهم بحق المدنيين الفلسطينيين. وفي الجانب الآخر، يبرز المشهد المتدهور للحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية بفعل الانقسام الفلسطيني، الذي سبب استمراره هشاشة الحصة التي يجب أن يتمتع بها الحق في حرية الرأي والتعبير، من خلال استمرار الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية. ووثقت الهيئة منذ مطلع العام الجاري ٢٠١١ وحتى نهاية شهر نيسان الماضي، وقوع عشرات الانتهاكات النمطية التي طالبت الحريات الإعلامية، وخصوصاً تلك التي واكبت الحراك الشبابي لإنهاء الانقسام بين شطري الوطن، وبرز من أخطرها حالات الاعتداء بالضرب على الصحفيين بالأيدي والهراوات، ومصادرة كاميراتهم، وإجبارهم على عدم التصوير، أو إكراههم على تسليم أشرطة التسجيل، وتوجيه شتائم واتهامات لهم،

واحتجازهم واستجوابهم، واقتحام مؤسساتهم الإعلامية وتحطيم أجهزة العمل فيها من طرف عناصر أمنية.

ودعت الى العمل على وقف ممارسات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين والتضامن معهم لتمكينهم من ممارسة عملهم بحرية. ووقف كافة الاعتداءات التي تستهدف الإعلاميين ومؤسساتهم، وإطلاق الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية. وضمان عدم المساس بالصحفيين ومحاسبة المتورطين في انتهاكات مسست بحرية الرأي والتعبير أو طالبت الصحفيين ومؤسساتهم الإعلامية.

وأدان مركز «شمس» في بيان صحفي صدر عنه لذات المناسبة، ما يتعرض له الصحفيون والإعلاميون من انتهاكات جسيمة تراوحت بين الاعتداء بالضرب والألفاظ النابية ومصادرة وإتلاف معدات الصحفيين والاعتقالات ومنعهم من ممارسة أعمالهم والاستدعاء والتحقيق والقبض القهري والحجب والقرصنة والاحتجاز والتهديد بالضرب وتهديد بالتصفية الجسدية واعتداء على منازل وممتلكات الصحفيين ومصادرة وسحب واحتجاز الصحف والاقتحام ومصادرة أدواتهم الصحفية والمحاكمات بفعل الاحتلال.

وأكد مركز الميزان لحقوق الإنسان، ضرورة السعي إلى إقرار قوانين نازمة من شأنها أن تشجع الحرية الصحفية، وأن تضع ضوابط تحول دون خروج الصحافة عن دورها الإيجابي البناء.

وشدد المركز في بيان له بالمناسبة، على العمل لضمان احترام الحريات العامة والخاصة المكفولة في القانون الأساسي وغيره من القوانين ذات العلاقة، ولا سيما حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع السلمي وحرية تشكيل وعمل الجمعيات الأهلية، وعلى تشجيع صدور الصحف والمطبوعات وتشكيل مؤسسات إعلامية جديدة، من خلال الحد من الإجراءات البيروقراطية وعدم المبالغة في الرسوم والضرائب التي تجبها.

بدوره عقد مركز شؤون المرأة بمقره بمدينة غزة، جلسة لعدد من الإعلاميات الفلسطينيات، كأول لقاء في إطار بلورة وإنشاء شبكة خاصة بالإعلاميات الفلسطينيات والعربيات يحمل اسم (اليمامة). وقالت المديرية التنفيذية للمركز آمال صيام، إن «فكرة هذه الشبكة تنطلق من إيماننا العميق بدور الإعلاميين في مناصرة القضايا النسوية والوطنية، إذ نسعى لأن تكون هذه الشبكة بوابة غزة المحاصرة على العالم، لا سيما النساء، والتي سيتم من خلالها نقل وتبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بوضعية النساء في فلسطين والعالم العربي والدولي بشكل عام».

وأشاد منتدى الإعلاميين بنشاعة ومهنية الصحفيين الفلسطينيين ودعا إلى وقف ملاحقتهم واعتقالهم وتقديمهم لمحاكمات عسكرية قاتلة :

ان الصحفيين الفلسطينيين يحتفلون بهذا اليوم، ويجددون العهد مع أنفسهم وشعبهم للمضي في نضالهم من أجل تأدية رسالتهم المهنية والوطنية، انطلاقاً من انتمائهم لمهنتهم السامية، ولوطنهم السليب المحتمل.

وقالت منسقة الإعلام في مركز شؤون المرأة، سمر الدريملي: «إن فكرة هذه الشبكة جاءت بسبب ضعف التواصل بين الإعلاميات الفلسطينيات في الداخل والخارج، ولقلة الفرص المتاحة للإعلاميات في قطاع غزة للتعرف على زملاء المهنة في الخارج، لاكتساب المهارات المستحدثة والخبرات الدولية في مجال العمل الإعلامي وخاصة النسوي. وأيضاً لفتح الأفق أمام الصحفيين/ات للتواصل وتوصيل صوت المرأة الفلسطينية على وجه الخصوص والمرأة العربية على وجه العموم.

وشدد المعهد الفلسطيني على أن ضمان حرية الصحافة ضماناً للديمقراطية والحكم الرشيد واصفاً اليوم العالمي لحرية الصحافة، مناسبة عزيزة على قلب كل من ينتمي لمهنة الصحافة حول العالم.

وطالب المعهد بالتحقيق في الاعتداء على الزميل الصحفي زكريا التلمس، والاعتداءات السابقة، خصوصاً في آذار (مارس) الماضي، تنفيذاً لوعود التحقيق ومحاسبة المعتدين من رجال الشرطة والأمن.